اياها بالمدرسة بعد ذلك . وكثيرا ما كان والدي يؤمّنا للصلاة اذا حان وقتها وهو في المنزل .

كان ابي طويل القامة ، حنطي اللون ، ذا لحية مشذّبة انيق الملبس ، جريئا في خطواته في الحياة . وله شخصية قوية ومحترمة ومقام مرموق عند اهله وعند اصدقائه من جميع الطوائف ، وله كلمة مسموعة في احداث البلد، بل وفي كل ما يتعلق بالبلاد العربية في الدولة العثمانية . فهو في الصف الاول بين التجار في بلده ، وفي القلب من المؤسسات الخيرية والاجتماعية ، وفي اوائل العاملين في السياسة العربية ، وقد شغل مناصب عامة في ايام الحكم العثماني مثل رئاسة بلدية بيروت وعضوية مجلس ادارة الولاية ، الذي كان اشبه بمجلس الوزراء ، ويرأسه والي بيروت ، وعضوية المحكمة التجارية تحت رئاسة تركي تعيّنه الدولة . ثم تسلم رئاسة جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية ، كما انتخب من قبل اهالي بيروت لتمثيلهم في مجلس النواب في العاصمة العثمانية (استانبول) . اما عمله بعد انتهاء الحكم العثماني ، فسيأتي تباعا في اثناء سرد حوادث البلد السياسية .

وكان مع شدة وقاره ومهابته ، التي كانت تلفت الانظار ، شديد الحنان ، عطوفا رقيقا ، وخصوصا نحو البنات من اولاده . وهو الى ذلك محدث بارع يناقش بصدر رحب ولو كان في ذلك ما يخالف معتقداته ، ويستمع الى النكتة الحلوة ويبحث عنها ، ثم يعيد روايتها وخاصة اذا كانت عن نفسه .

كما كان قوي المراس عند الحاجة ، لا يتزعزع عن رأي آمن بصحته ولو كان في ذلك شيء من العناد ، او كان فيه ما يتضارب

Twitter: @abdullah1904